

تاج العروس من جواهر القاموس

وَظَاهَرَ الشَّيْءُ طَهُورًا بِالضَّمِّ : تَبَيَّنَ وَالطُّهُورُ : بُدُوُّ الشَّيْءِ
الْمَخْفِيِّ فَهُوَ طَاهِرٌ وَظَاهِرٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : .
فَإِنَّ بَنِي لَحْيَانَ إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ ... نَشَاهُمْ إِذَا أَخَذَى اللَّسَامُ
طَاهِرٌ . وَيُرْوَى طَاهِرٌ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَدْ أَطْهَرْتَهُ أَنَا أَيْ
بَيَّضْتُهُ . وَيُقَالُ : أَطْهَرَنِي إِيَّاهُ عَلَى مَا سُرِقَ مِنِّي أَيْ أَطْلَعَنِي عَلَيْهِ .
طَاهِرٌ عَلَى : أَعَانَنِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ . طَاهِرٌ بِهِ وَعَلَايُهُ يَطْهَرُ : غَلَبَهُ وَقَوَّى
وَفُلَانٌ طَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ غَالِبٌ وَطَاهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ " أَيْ غَالِبِينَ عَالِينَ مِنْ قَوْلِكَ : طَاهَرْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ
عَلَوْتُهُ وَعَلَايْتُهُ . وَهَذَا أَمْرٌ أَنْتَ بِهِ ظَاهِرٌ أَيْ أَنْتَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . وَهَذَا
أَمْرٌ ظَاهِرٌ بِكَ غَالِبٌ عَلَيْكَ . وَقِيلَ : الطُّهُورُ : الطَّافِرُ بِالشَّيْءِ وَالِاطِّلَاعُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : طَاهِرٌ عَلَيْهِ يَطْهَرُ طَهُورًا وَأَطْهَرَهُ إِيَّاهُ عِلَايُهُ .
طَاهِرٌ بِفُلَانٍ : أَعْلَانُ بِهِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لابنِ
الْقَطَّاعِ : وَأَطْهَرْتُ بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ هَكَذَا بِالتَّحْيِيتَةِ بَدَلَ النُّونِ وَصَحَّ عَلَيْهَا
وَمَثَلُهُ فِي اللِّسَانِ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ : وَطَاهَرْتُ الْبَيْتَ : عَلَوْتُهُ وَأَطْهَرْتُ بِفُلَانٍ :
أَعْلَيْتُ بِهِ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مُخَالَفَةٌ مِنْ وَجْهَيْهِ فَاظْطَرُّ ذَلِكَ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
أَطْهَرَهُ إِيَّاهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ أَعْلَاهُمْ عَلَيْهِمْ . مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ
نَازِلٌ بَيْنَ طَاهِرِيَّهِمْ وَظَاهِرَانِيَّهِمْ وَلَا تُكْسَرُ النُّونُ وَكَذَا بَيْنَ أَطْهَرِيَّهِمْ
أَيْ وَسَطُهُمْ وَفِي مُعْظَمِهِمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي
الْحَدِيثِ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْهُمْ أَقَامُوا بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالِاسْتِغْنَاءِ
إِلَيْهِمْ وَزِيدَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيدًا وَمَعْنَاهُ أَنَّ طَاهِرًا مِنْهُمْ قُدِّمَ
وَظَاهِرًا وَرَاءَهُ فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا قِيلَ : بَيْنَ
أَطْهَرِيَّهِمْ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .
وَلَقَبِيَّتُهُ بَيْنَ الطُّهَرِيَّةِ وَالظُّهَرَانِيَّةِ أَيْ فِي الْيَوْمَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ
أَوْ فِي الْأَيَّامِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ فَهُوَ بَيْنَ
طَاهِرِيَّهِ وَظَاهِرَانِيَّهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : فُلَانٌ بَيْنَ طَاهِرِيَّيْنَا
وَظَاهِرَانِيَّيْنَا وَأَطْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بَيْنَ طَاهِرَانِيَّيْنَا بِكسر
النُّونِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ طَاهِرَانِيَّيْهِ اللَّيْلِ يَعْزِي بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى

الفَجْر . وقال الفَرَّاءُ : أَتَيَتْهُ مَرَّةً بَيْنَ الظُّهْرِ يَنْ : يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ
قال : وقال أَبُو فَقْعَس : إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ
وَسَطَ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيَّةٍ وَظَهْرَانِيَّةٍ . وَالظُّهْرُ بِالضَّمِّ سَاعَةٌ
الزَّوَالِ أَيْ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ : صَلَاةُ الظُّهْرِ . وقال
ابنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِلنَّصَفِ النَّهَارِ سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهْرِ ظَهْرِ الشَّمْسِ وَهُوَ
شِدَّةٌ حَرٌّ هَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أُظْهِرَتْ
وَصُلِّيَتْ . الظُّهْرُ هِرَّةٌ بِهَاءٍ السُّلْحَفَةِ نَقْلُهُ الصَّغَانِي . وَالظُّهْرُ هِرَّةٌ :
الْهَاجِرَةُ يُقَالُ : أَتَيَتْهُ حَدٌّ الظُّهْرِ وَحِينَ قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ هِرَّةً . قال
ابنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفُ النَّهَارِ . وقال ابنُ سَيِّدِهِ :
الظُّهْرُ هِرَّةٌ : حَدٌّ انْتِصَافِ النَّهَارِ وقال الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا وَاحِدٌ أَوْ إِنَّمَا
ذَلِكَ فِي الْقَيْطِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ : ظَهْرُ هِرَّةٍ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَابْنُ
سَيِّدِهِ . وَجَمَعُهَا الظُّهْرَاءُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ " أَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَ
فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظُّهْرَاءُ أَيَّ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِي الظُّهْرَاءِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ .
وَأَظْهَرُوا : دَخَلُوا فِيهَا وَيُقَالُ دَخَلُوا فِي وَقْتُ الظُّهْرِ كَمَا يُقَالُ :
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا . فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَحِينَ
تُظْهِرُونَ " قال ابنُ مُقْبِل :